



مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية والسياسات المعمقة

الموقع الإلكتروني: jrssa.ly

بريد المجلة: info@jrssa.ly



<https://jrssa.ly/Publication/Research?articleId=3>

التعليم الجامعي و تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى فئة الشباب

د. فريحة أبوبكر أبوعمود¹

د. سالمة مسعود موسى²

قسم علم الأتتماع، كلية الآداب و العلوم، جامعة سرت، ليبيا¹

قسم علم الأتتماع، كلية الآداب ، جامعة سرت، ليبيا²

البريد الإلكتروني:

Fareehah@su.edu.ly

dr.salma.masoud@su.edu.ly

تاريخ الاستلام: 10/مارس/2025 تاريخ الموافقة: 05/مايو/2025 تاريخ النشر: 15/يونيو/2025

الكلمات المفتاحية:

التعليم الجامعي، الهوية الوطنية ، الشباب

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى فئة الشباب، والخروج بنتائج يمكن الاستفادة منها في مجال تعزيز الهوية لدى طلاب الجامعة، ولتحقيق هذان الهدفان تم استخدام المنهج الوصفي، وتصميم استبيان إلكتروني تم توزيعه على عينة عشوائية من طلاب جامعة سرت لفصل الخريف 2021-2022م، والتي بلغت (361) مفردة، وتم التعامل مع البيانات احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، وتوصلنا إلى نتائج من أهمها: أن دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى فئة الشباب جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي للمحاور الأربعة (2.27)، وانحراف معياري (0.05)، أما دور الأنشطة الطلابية كان في المرتبة الأولى في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى فئة الشباب بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.04)، في حين كان دور الإدارة الجامعية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى المبحوثين في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.04)، أما دور أعضاء هيئة التدريس بالمرتبة الثالثة في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى المبحوثين بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.04)، والمناهج الدراسية كان لها الدور الأضعف في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى المبحوثين بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.03).

University education and strengthening the foundations of national identity among young people

Dr. Fariha Abu Bakr Abu Amoud

Dr. Salma Masoud Musa

Department of Sociology, Faculty of Arts and Sciences, University of Sirte, Libya¹

Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Sirte, Libya²

E-mail:

Salemhah84@gmail.com

mshiriahmad@gmail.com

Date of receipt: 07/03/2025 Date of approval: 02/05/2025 Date of publication: 15/06/2025

Abstract:

This Study aims to identify the role of University Education in strengthening the components of national identity among the youth group, and to come up with results that can be used in the field of strengthening identity among university students. To achieve these two goals, the descriptive approach was used, and an electronic questionnaire was designed that was distributed to a random sample of Sirte University students for the fall semester 2021-2022 AD, which amounted to (361) individuals. The data were dealt with statistically using the SPSS statistical program, and we reached the most important results: The role of university education in strengthening the components of national identity among the youth group came at a medium level, as the arithmetic mean value for the four axes came to (2.27), and a standard deviation of (0.05). As for the role of student activities, it was ranked first in strengthening the components of national identity among the youth group with an arithmetic mean of (2.48) and a standard deviation of (0.04), while the role of university administration in strengthening the components of national identity among the respondents was ranked second with an arithmetic mean of (2.25) and a standard deviation of (0.04). As for the role of members of The teaching staff ranked third in strengthening the components of national identity among the respondents, with an arithmetic mean of (2.23) and a standard deviation of (0.04), and the curricula had the weakest role in strengthening the components of national identity among the respondents, with an arithmetic mean of (2.14) and a standard deviation of (0.03).

Keywords:

university
Education,
National

المقدمة:

تعد قضية المشاركة السياسية للمرأة واثابة الفرض لها في مجتمع من المجتمعات نتاج لمحصلة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي تعكس جميعها طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع التي يتحدد من خلالها نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية بين الافراد ومدى توافقها مع مبدأ تمكين المرأة وافساح المجال امام مشاركتها في العمل السياسي الذي أصبح في المجتمع الحديث سمة من سمات المجتمع المدني الحديث. إذ أن المشاركة السياسية للمرأة في مجتمع الحاضر تعد مطلباً وطنياً على اعتبار أنها تمثل الشطر الثاني للمجتمع، وعليه فإن مشاركتها في الجانب السياسي يعتبر أحد أبرز مظاهر الديمقراطية وتحقيق العدالة بحيث أصبح العمل السياسي للمرأة بشكل عام أحد أهم دعائم المواطنة النسائية وتتويجا لما تقوم به من دور بالمجتمع. (صلاح وآخرون، 2018، 4)

كما أن هذا الدور السياسي للمرأة يعكس تغير الثقافة المجتمعية وكذلك النظرة الدونية تجاهها، فالتقاليد المحافظة لم تحل مع اصرار المرأة دون المشاركة السياسية بحيث أصبحت مشاركتها في الحياة السياسية اليوم مطلب من مطالب الحركات النسوية والانسانية التي تتادي بدخول النساء ومشاركتهن في مراكز اتخاذ القرار والتمثيل المنصف لكلا الجنسين في مؤسسات المجتمع.

والمجتمع الليبي كغيره من المجتمعات شهد خلال العقود الماضية تحولات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي كان من أهم سماتها مشاركة المرأة في كثير من مؤسسات المجتمع والتي تعد المشاركة السياسية أحد أهم مظاهرها بعد تمثل الهوية الوطنية سمات وخصائص تميز مجتمعاً معيناً من غيره، وتشكل جوهر وجوده، ومصدر اعتزازه بتاريخه وثقافته، إلا أن التغيرات السريعة في العالم الآن وبالأخص التكنولوجية منها، ووسائل التواصل الاجتماعي، أحدثت خلل في الهوية الوطنية على مستوى الأفراد والمجتمعات، إضافة إلى ما يعيشه مجتمعنا الليبي من حالة عدم الاستقرار والانقسام الذي نشهده اليوم والمراحل الانتقالية للحكومات هو أكبر خطر على هويتنا الليبية وترزعزق قيم الانتماء والولاء للذات يشكلان ركائز تعزيز الهوية الوطنية.

وبما أن الهوية الوطنية تنتقل بين المواطنين عبر مؤسسات الدولة، فإن لمؤسسات التعليم العالي دور كبير في صياغة الحس الوطني الجمعي للأُمم والشعوب وإعداد كوادر بشرية تساهم في بناء المجتمع، فالطلبة هم الشباب الذين يمثلون أهم شرائح المجتمع، وعلى عاتقهم تقوم مهمة المحافظة على وطنهم وهويتهم. أن كانت ثقافة المجتمع لا تقبل بأي دور سياسي للمرأة في المجتمع الليبي.

ويمكن القول إن بعض المعوقات التي كانت تحول دون ممارسة للعمل السياسي قد باتت تتلاشى وأن الأمر بات في كثير من الأحيان بوضع المرأة ومدى رغبتها في تأكيد ذاتها وإثبات وجودها ومشاركتها السياسية بالمجتمع ومع ذلك فإنه لا يزال العمل السياسي للمرأة في المجتمع الليبي يشهد تذبذب بين المؤيد والمعارض لهذا الدور وذلك بسبب نمط الثقافة الاجتماعية في المجتمع الذكوري التي لا ترغب في تقلد المرأة للمشاركة في العمل السياسي.

مشكلة الدراسة:

في ظل الظروف الراهنة للمجتمع الليبي من انقسامات سياسية، وأزمات اجتماعية واقتصادية، ظهرت على الوجود قضية ضعف الهوية الوطنية، وتعرض النسيج الاجتماعي الليبي لمخاطر جسيمة، وسادت حالة التوتر والاحتقان الاجتماعي، وثقافة الانتقام، وغياب الحوار، وكراهية الآخر المخالف له في الرأي، كل هذا عرض الهوية الوطنية الليبية لخطر ضعفها عند المواطنين، وبما أن التعليم الجامعي له دور كبير في تغيير الأفراد والمجتمعات، والتحويلات الإيجابية، من هنا رأينا في مجال علم الاجتماع أهمية التطرق لدراسة هذا الموضوع دراسة علمية نتعرف من خلالها على أهمية دور الجامعة ومساهمتها كمؤسسة تعليمية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية، كإدراك الطلاب للمعلومات الثقافية والجغرافية والاقتصادية والحضارية للوطن، والمقدرة على التعامل الإيجابي مع الأنظمة والقوانين وغيره، وذلك من خلال المناهج الدراسية، الأنشطة الجامعية المتنوعة، أعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما الدور الذي يلعبه التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الطلاب؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الناحية النظرية من أهمية الموضوع المدروس، وهو دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية، وهي من أبرز مهام المؤسسات التربوية، وكونها تقدم إضافة علمية للباحثين في مجال الهوية الوطنية.

أما الأهمية العملية فإن الدراسة تساهم في الكشف عن دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية الليبية من خلال التعرف على دور كلاً من (المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة الطلابية، إدارة الجامعة)، في ذلك، كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في الإسراع بوضع مقرر الثقافة الوطنية والذي صدر مؤخراً قرار بخصوصه من وزارة التعليم العالي، يمكن أن يحدث نقلة نوعية في التعليم الجامعي من خلال استجابتها لمتطلبات الواقع الذي نعيشه الآن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كالتالي:

- 1- التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت.
- 2- الخروج بنتائج ووضع توصيات يمكن أن تستفيد منها الجامعة بزيادة فاعلية دورها في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلابها.

تساؤلات الدراسة:

ما دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الليبية لدى الطلاب؟

أ. ما دور المناهج الدراسية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت؟

ب. ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت؟

ج. ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية؟ لدى طلاب جامعة سرت؟

د. ما دور الإدارة الجامعية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت؟

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: الهوية الوطنية الليبية.
- 2- الحدود الزمانية: 27/ مارس/ 2022 إلى 20/ إبريل/ 2022.
- 3- الحدود المكانية: جامعة سرت.
- 4- الحدود البشرية: طلاب جامعة سرت لفصل الخريف 2021-2022م.

مفاهيم الدراسة ومتغيراتها:

1- التعليم الجامعي: أو ما يسمى بالتعليم العالي يعرف بأنه " التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي". (نمور، 2012، 14)

ويعرف إجرائياً بأنه كل ما يتلقاه الطالب داخل الجامعة من معارف ومعلومات، وما يكتسبه من خبرات من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الجامعية، وتفاعله مع أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة.

2- الدور: " مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية المترابطة التي تحقق ما هو متوقع في موقف معين، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة". (رحمة الله، 2021، 5)

3- الهوية: تعرف بأنها " الإحساس بالذاتية الفردية، ومعرفة الفرد بعضويته داخل الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جنسه، وديانته، ومعتقداته السياسية، والأيدولوجية، وطبقته الاجتماعية". (بغلوش وشو، 2021، 5)

4- الهوية الوطنية: هي " حالة سياسية إرادية خالصة تقوم على الاتفاق، وعن وعي تام بين سكان وطن معين هو مجتمع الدولة". (دياب، 2002، ص13)

وتعرف إجرائياً: هي مجموعة القيم والتقاليد والعادات واللغة والدين والثقافة التي تجمع الأفراد في دولة معينة، بحيث تشكل هويتهم التي تميزهم عن الأفراد في دولة أخرى.

5- الهوية الوطنية الليبية: هي الخصوصية والذاتية وهي ثقافة الفرد ولغته وعقيدته وحضارته وتاريخه داخل الوطن الليبي بكل مكوناته الاجتماعية والهوية الوطنية الليبية، ليست مقتصرة في قبيلة معينة أو منطقة جغرافية محددة، بل هي تعبير عن الذات بشكل عام. (العالم، 2020)

6- تعزيز مقومات الهوية الوطنية: تعرف إجرائياً بأنها مجموعة البرامج والإجراءات والأنشطة التي تقوم بها جامعة سرت لتحقيق التعليم الجامعي لطلابها، وفي نفس الوقت تعزز عندهم الانتماء للوطن وتنمية مشاعرهم الوطنية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة عبد الرحمن، برهان حافظ 2010:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، استخدمت الباحثة أداتي الاستبيان والمقابلة على عينة من الطلبة والعاملين في الجامعة قوامها (411) طالب وطالبة، (20) من العاملين في الجامعة، وتم معالجة البيانات احصائياً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الدرجة الكلية لدور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، قد أتت بمتوسط حسابي (3.43). (عبد الرحمن، 2010)

2- دراسة سليم، هبة عباس 2016م:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم توزيع استبيان على عينة مكونة من (395) فرداً منهم (160) طالباً و (199) طالبة للعام الدراسي 2015-2016م، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن درجة دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية كانت مرتفعة، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات (الجنس والكلية، والانتماء السياسي، والمستوى الدراسي)، كما كشفت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير السكن. (سليم، 2016)

3- دراسة البغلوش، حنان الطاهر وشو خيري محمد 2020م:

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين أزمة الهوية والشعور بالموطنة لدى طلاب وطالبات الجامعة، قام الباحثان باستخدام مقاييس مقننة في دول عربية وقننت على البيئة الليبية لتحديد الخصائص السيكومترية للأداة وبناء استبانة طبقت على عينة بلغت (40) مبحوث من الطلاب المقيدون بالفصل الأول والثاني بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة طرابلس للعام الجامعي (2019-2020م) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أزمة الهوية نتاجاً لفشل الفرد في تشكيل هوية خاصة وعدم القدرة على تحديد أهدافه المستقبلية وهذا يؤدي إلى الشعور بفقدان التوازن، وترتبط أزمة الهوية ارتباطاً قوياً مع الشعور بالمواطنة، فكلما اتضحت ملامح مستقبل الفرد وكان مفهومه نحو ذاته إيجابياً، وهويته واضحة وراسخة كان المقابل لشعوره بالمواطنة عالياً، كما توصلت الدراسة أن الشعور بالمواطنة هو شعور ذاتي قابل للتغيير. (بغلوش، 2021)

4- دراسة احمد سليمه صالح، وكرناف، مريم محمد 2021م

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الليبية في تعزيز قيم التسامح لدى طلابها، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب أربع كليات من كليات جامعة بني وليد، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتمت معالجة البيانات إحصائياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة بني وليد في تعزيز قيم التسامح لدى طلابها من وجهة نظرهم جاءت منخفضة عند وزن نسبي (41%)، كما أن درجة تقدير الطلاب لدور عضو هيئة التدريس ودور المناهج الدراسية في تعزيز قيم التسامح جاءت منخفضة، الأولى بوزن نسبي (48.3%) والثانية (46.1%)، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الكليات الأدبية والعلمية، ولا بين الجنسين فيما يخص دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح. (احميد، 2021)

5- دراسة رحمة الله، مصطفى عطية 2021م.

هدفت الدراسة التعرف على دور الجامعات السودانية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب في ضوء المتغيرات السياسية الراهنة بالسودان، وتكون مجتمع الدراسة الخريجين للعام الدراسي 2020-2021م من كليات التربية بالجامعات السودانية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبيان الكتروني لجمع البيانات وتم توزيعها على المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي بلغ عددهم (114) طالباً وطالبة، وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن دور إدارات الجامعات السودانية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب تحقق بوسط حسابي عام بلغ (2.23) وانحراف معياري (3.21) وبدرجة تقديرية كبيرة، وأن دور أعضاء هيئة التدريس تحقق بمتوسط (2.05) وانحراف معياري (403)، وبدرجة تقديرية متوسطة، غير أن واقع الأنشطة الطلابية في تعزيز الهوية الوطنية تحققت بمتوسط حسابي بلغ (2.41) وانحراف معياري (370) وبدرجة تقديرية كبيرة. (رحمة الله، 2021)

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف واحد، وهو التعرف على دور الجامعات والتعليم العالي في تعزيز الهوية الوطنية في عدة دول عربية من بينها ليبيا، ما عدا دراسة (البغلوش وشو) كان هدفها التعرف على أزمة الهوية والشعور بالمواطنة لدى طلاب جامعة طرابلس، وجميع الدراسات تعتبر دراسات حديثة تزيد من قيمة البحث ومدى الاستفادة منها كدراسات سابقة.

استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه وطبيعة الدراسات.

كما اتفقت في استخدامها لأدوات جمع البيانات، حيث استخدمت أداة الاستبيان ما عدا دراسة (برهان حافظ) فقد استخدم في دراسته أداتي الاستبيان والمقابلة، ومجتمع الدراسة كانوا الطلاب الجامعيين ما عدا دراسة (بعبد الرحمن رهان حافظ) فقد اشتمل مجتمع الدراسة على عدد من الطلاب والعاملين في الجامعة.

تنوعت مجتمعات الدراسة بين عدة دول عربية (السودان/ فلسطين/ ليبيا).

وجاءت الدراسة الحالية من أجل تحقيق هدف عام، وهو التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية عند الطلاب من خلال المناهج الدراسية والأساتذة وإدارة الجامعة والأنشطة الطلابية داخل الجامعة وخارجها بالنسبة لطلاب جامعة سرت الذين يمثلون مجتمع الدراسة للعام الدراسي 2021-2022م، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي كباقي الدراسات السابقة، واتفقت أيضاً مع دراسة مصطفى عطية في استخدام الاستبيان الإلكتروني وتوزيعه عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتردد عليها طلاب جامعة سرت.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الهوية الوطنية:

أولاً: الهوية: من المفاهيم التي لاقت اهتمام مختلف مجالات العلم لأهميتها الكبيرة، فالهوية مفهوم يتمحور حول إحساس الفرد وإدراكه لإخلافه عن غيره، وتميزه بمجموعة من الخصائص. هو " مجموعة من المقومات الأساسية المكونة للخصوصية المميزة لكيان ما على آخر، وتتكون من الدين، واللغة، والثقافة، والجنس، والأرض، والتاريخ، وهي حصيلة المعاني التي يرسمها الفرد على نفسه انطلاقاً من خبراته التي يبينها من تفاعلاته مع الآخر". (برطشه، 2020، 396)

فمن خلال هذه الخصائص والمكونات يُعرّف الشخص بنفسه في علاقته بالجماعات والمجتمع الذي ينتمي إليه، وتميزه عن الأفراد في مجتمعات أخرى.

ومن هنا يمكن أن تحديد مصادر الهوية لدى الأفراد في التالي: (حمداوي، 2015، 97)

- 1- السمات الشخصية: تشمل العمر، السلالة، الجنس، القرابة.
 - 2- السمات الثقافية: اللغة القومية، الدين، الحضارة.
 - 3- السمات الإقليمية: الجوار، القرية، المدينة، الإقليم، المنطقة الجغرافية، القارة، الكرة الأرضية.
 - 4- السمات السياسية: الجماعة، الزمرة، القائد، الحزب، الأيديولوجيا، الدولة.
 - 5- السمات الاقتصادية: الوظيفة، المهنة، مجموعة العمل، القطاع الاقتصادي، الاتحاد العمالي، الطبقة.
 - 6- السمات الاجتماعية: الأصدقاء، النادي، الفريق، الزملاء، المكانة.
- ثانياً: الهوية الوطنية:

الظروف والمناخ السياسي وطبيعة النظام السياسي والأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، تلعب دور كبير في تشكيل الهوية الوطنية وتعزيزها، أو على العكس من ذلك تساهم في إضعافها أو تغييبها.

فعلم الاجتماع عرف الهوية الوطنية على أنها "ظاهرة اجتماعية تحدد ماهية المجتمع وتركيبته البشرية بمكوناتها المتداخلة الاجتماعية، والدينية، واللغوية، والسياسية، والثقافية المتداخلة". (الحجامي، د.ت)

أي أن الهوية تشير إلى الانسحاب الثقافي إلى معتقدات وقيم ومعايير تحدها الثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، والتي يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية التي يمر بها فيها الجامعة كمؤسسة تعليمية تربية بما تحتويه الهوية الوطنية من مقومات وممارسات الانتماء والولاء واتباع العادات والتقاليد، وما نلاحظه في حالتنا الليبية توجد العديد من العوامل التي أدت إلى تراجع البعد الوطني، وضعف الهوية الوطنية كالانقسامات السياسية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الليبي في الداخل والخارج، وهذه جميعها تحديات تستدعي الدراسة، والعمل على تعزيز الهوية الوطنية لدى الأفراد بتكاثف جهود مختلف مؤسسات الدولة.

دور الجامعة في تعزيز مقومات الهوية الوطنية:

يعد التعليم الجامعي قيمة الهرم التعليمي، يتلقى بها الطالب المعرفة ويكتسب المهارات اللازمة، كما أنها المنظومة التعليمية التي تعمل على الإصلاح الإنساني، فمن خلال عناصرها من (المناهج

الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، إدارة الجامعة، الأنشطة الطلابية) قادرة على تنشئة طلابها على قيم الانتماء والولاء الوطني، والتسامح، وتقبل رأي الآخر التي تعتبر من مقومات الهوية الوطنية. المناهج الدراسية: تمثل الإطار العام الذي يتم من خلاله تأهيل الطلاب بالقيم والأنماط السلوكية والمعارف اللازمة له كمواطن في المجتمع قادر على العمل والمساهمة في بناء مجتمعه وقبول الآخر ونقله من النظر إلى المصلحة الشخصية إلى مراعاة الصالح الوطني.

فاحتواء المناهج على نصوص مباشرة أو ضمنية والتي توضح للطلبة أهمية تمثل واكتساب قيم الانتماء للوطن تعتبر مفيدة في تعزيز الهوية الوطنية، وأن توضع لذلك المعايير المناسبة والمؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على مدى تنفيذ هذا الدور. (سليم، 2016)

الأنشطة الطلابية: وهي ميدان هام لزيادة الوعي السياسي والثقافي لدى الطلاب، فمن خلال الاتحادات الطلابية والأنشطة الجماعية كالندوات والمعسكرات الصيفية وغيرها، تنمي لديهم اتجاهات وقيم وسلوكيات إيجابية حول وطنهم، وزيادة الوعي والاهتمام بقضايا مجتمعهم والتطوع في خدمته. (ساكور، 2009، 224)

أعضاء هيئة التدريس: يُسهم أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الهوية الوطنية عند طلبة الجامعة، بدوره لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يساهم في تنمية قيم الوطنية عند الطلبة، وغرس قيم الوحدة وعدم الانقسام، وأن يراعى في التدريس تنمية الانتماء والمواطنة عبر مواقف متنوعة، ويكون الطلبة هم المنظمون والمستفيدون من نتائجها، وأن توظف هذه المواقف لإطلاق إبداعات الطلبة، وتنمية حب الوطن. (عمارة، 2010، 61)

إدارة الجامعة: تعتمد السلطة السياسية في أي دولة على إدارة الجامعة في نشر القيم التي تبتغيها لدى الطلاب، فهي وسط ثقافي له تقاليده وأهدافه وفلسفته التي تتفق مع فلسفة وأهداف المجتمع، فتسعى من خلال قيادتها للعملية التعليمية تغيير أنماط التفكير وتنوعها لدى الطلاب بما يساعد في ربطهم بالجزور الثقافية، وتنمية الحس الوطني لديهم. (رحمة الله، 2021، 76)

الاجراءات المنهجية:

اتبعت الدراسة مجموعة من الاجراءات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات. منهج الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة سرت من الذكور والإناث بمختلف الكليات الإنسانية والتطبيقية، خلال الفصل الدراسي الخريف للعام الجامعي (2021/2022 م) والبالغ عددهم (7362) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تم استخدام جدول (مورجان) لتحديد الحجم الأنسب لعينة الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (381) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أداة الدراسة: تم جمع البيانات من المبحوثين من خلال تصميم أداة الاستبيان الالكترونية، وتم بنائها بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة، وتكونت في صورتها النهائية كالتالي:

القسم الاول: احتوى على البيانات الأولية للمبحوثين.

القسم الثاني: ويتكون المقياس من (25) عبارة، موزعة على أربعة محاور، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح محاور الاستبيان وعباراتها

الرقم	المحاور	عدد العبارات
1	دور المناهج الجامعية	6
2	دور أعضاء هيئة التدريس	5
3	دور الأنشطة الطلابية	6
4	دور الإدارة الجامعية	8
	الإجمالي	25

تم استخدام مقياس ليكرث الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق - موافق لحد ما - غير موافق)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق (3) درجات، موافق لحد ما (2) درجتان، غير موافق (1) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

وقد قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

قامت الباحثتان باستفتاء آراء جملة من الخبراء حول مدى تناسب فقرات المقياس وملاءمتها لأهداف الدراسة، وأن تقيس كل مجال على حدى، وتم الأخذ ببعض الآراء وتعديل الاستبيان وفقها، وهنا تحققنا من الصدق الظاهري للاستبيان.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الاول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول: دور المناهج الدراسية			
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	**0.64	4	**0.77
2	**0.71	5	**0.78
3	**0.82	6	**0.86

دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

**

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الاول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني: دور أعضاء هيئة التدريس			
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	**0.683	4	*0.482
2	**0.724	5	**0.701

		0.687**	3
--	--	---------	---

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل. * دال عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، والفقرة رقم (4) دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث: دور الأنشطة الطلابية			
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.84**	4	0.86**
2	0.86**	5	0.77**
3	0.78**	6	0.81**

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الرابع: دور الإدارة الجامعية			
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.85**	5	0.85**
2	0.89**	6	0.80**
3	0.73**	7	0.71**
4	0.67**	8	0.68**

**

دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات الاستبيان من خلال استخدام معامل الثبات (ألفا كرو نباخ)، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس.

جدول (6) يوضح معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات أداة المقياس

الرقم	محاور المقياس	عدد الفقرات	ثبات المحور
1	دور المناهج الدراسية	6	0.77
2	دور أعضاء هيئة التدريس	5	0.80
3	دور الأنشطة الطلابية	6	0.93
4	دور الإدارة الجامعية	8	0.94
	ثبات الكلي للمقياس	25	0.93

يتضح من الجدول (6) أن معامل الثبات الكلي للمقياس عالٍ حيث بلغ (0.93)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما يعد مؤشراً مهماً على أن العبارات المكونة لمحاور المقياس تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على أفراد عينة الدراسة مرة أخرى، وبالتالي توجد طمأنينة تجاه تحليل بيانات محاور المقياس.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم التعامل مع بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) للإجابة عن تساؤلات الدراسة، حيث تم استخراج التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

عرض النتائج وتفسيرها:

إجابة التساؤل الرئيسي: ما دور العملية التعليمية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الطلاب؟
من خلال الجدول التالي نجيب على التساؤل الرئيسي من خلال المتوسط الكلي للمحاور، ولكل محور بشكل منفصل، بالإضافة إلى الانحراف المعياري.

جدول (7) دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الطلاب

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المناهج الدراسية	2.14	0.03
2	أعضاء هيئة التدريس	2.23	0.04
3	الأنشطة الطلابية	2.48	0.04
4	الإدارة الجامعية	2.25	0.04
	المجموع	2.27	

من الجدول السابق يتبين لنا المتوسط الحسابي العام للمحاور الأربعة جاء بقيمة (2.27) وهي قيمة متوسطة، مما يدل على أن دور التعليم الجامعي في تعزيز مقومات الهوية الوطنية متوسط، أما المتوسطات الحسابية لكل محور من محاور المقياس تراوحت بين (2.14 - 2.25)، فجاء محور الأنشطة الطلابية هو الأكثر دور في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت بمتوسط حسابي (2.48)، ثم محور الإدارة الجامعية بمتوسط حسابي (2.25)، يليها محور أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (2.23)، بينما كان محور المناهج الدراسية هو أقل دور في تعزيز مقومات الهوية الوطنية بمتوسط حسابي (2.14).

إجابة السؤال الأول: ما دور المناهج الدراسية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت؟

نستعرض نتائج تحليل إجابات المبحوثين كالتالي:

جدول (8) دور المناهج الدراسية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعزز المناهج الدراسية الانتماء الوطني لدى الطلاب	2.10	0.81	4
2	للمنهج الدراسي دور مهم في تدعيم المشاركة الوطنية الفعالة في المجتمع	2.37	0.81	1
3	تتضمن المناهج الدراسية قضايا عن الانتماء والمشاركة المجتمعية	2.15	0.85	3
4	تؤكد المناهج الدراسية على الهوية الذاتية وبناء الشخصية القومية.	2.22	0.86	2
5	يوجد مزج بين المواد العلمية ومواد تتعلق بالتراث الوطني الليبي اللازم لتعزيز القيم والمفاهيم الوطنية	1.97	0.89	6
6	تسهم المواد الدراسية العامة للجامعة ببناء ثقافة الطلاب بما يتوافق مع التراث الليبي .	2.03	0.87	5
المجموع		2.14	0.03	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.14) بانحراف معياري (0.03)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق لحد ما" مما يدل على أن الباحثين يرون أن هنالك بعض المناهج الدراسية تساعد في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت، ولكنهم يرون أن تلك المناهج الدراسية ليست كافية وضعيفة من حيث التأثير.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لدور المناهج الدراسية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أن هناك فقرة واحدة قد حققت متوسط حسابي مرتفع نوعاً ما، وهي تدل على الاتجاه الإيجابي (موافق)، جاءت فقرة (2) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يعني أن المنهج الدراسي له دور مهم في تدعيم المشاركة الوطنية الفعالة في المجتمع. وهذا من شأنه أن يعزز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت، حيث أشارت بعض الدراسات أن الجامعات تُسهم في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها من خلال المناهج الدراسية.

وفي المقابل جاءت جميع فقرات المقياس في مرتبة الوسط من حيث قيمة المتوسط الحسابي، حيث تراوحت موسطاتها الحسابية ما بين (1.97 - 2.22)، وهي جميعها تدل على الاتجاه البيني (بين البينين) "موافق لحد ما"، فجاءت الفقرة (4) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.86) مما يدل على أن المناهج الدراسية تؤكد على الهوية الذاتية وبناء الشخصية القومية بشكل متوسط، وجاءت الفقرة (5) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.89)، مما يدل على مزج بين المواد العلمية ومواد تتعلق بالتراث الوطني الليبي اللازم لتعزيز القيم والمفاهيم الوطنية بشكل متوسط. إذ أن المناهج الدراسية في جامعة سرت تسهم إسهاماً متوسطاً في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلابها، عليه يمكننا القول بأنه من الضروري إعطاء المناهج الدراسية (المقررات الدراسية) اهتماماً أكبر لتعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت.

إجابة السؤال الثاني: ما دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت؟

تمت الإجابة على السؤال الثاني من خلال الجدول التالي:

جدول (9) دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يتطرق المحاضرون إلى مواضيع من شأنها تنمية الحس الوطني للطلبة أثناء المحاضرة	2.16	0.88	4
2	الانتماء الوطني لعضو هيئة التدريس يؤثر على تعامله مع الطلبة	2.45	0.80	1

3	0.81	2.26	يسمح المحاضر للطلبة بالنقاش وإبداء آرائهم في القضايا العامة المختلفة التي تخص المجتمع الليبي	3
2	0.86	2.27	يقوم المحاضرين في المواد العامة بتلقين الطلاب بشكل صرف دون أن يهتموا بغرس القيم والمفاهيم الأساسية لتعزيز الهوية الوطنية لديهم	4
5	0.90	2.01	يطلب المحاضرون أبحاثاً تتعلق بالقضايا التي تفيد المجتمع الليبي	5
	0.04	2.23	المجموع	

يتضح في جدول (9) أن أفراد الدراسة موافقون "لحد ما" على الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت بمتوسط حسابي (2.23)، وانحراف معياري (0.04)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي؛ أي تشير إلى الاتجاه موافق لحد ما على المقياس.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مقومات الهوية الوطنية، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أن هناك فقرة واحدة قد حققت متوسط حسابي مرتفع نوعاً ما، وهي تدل على الاتجاه الايجابي (موافق)، جاءت فقرة (2) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.80)، وهذا يدل على أن الانتماء الوطني لعضو هيئة التدريس يؤثر على تعامله مع الطلبة، وأن الاستاذ الجامعي وقع في المرتبة العليا في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب.

وفي المقابل جاءت جميع فقرات المقياس في مرتبة الوسط من حيث المتوسط الحسابي، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.01-2.27)، وهي جميعها تدل على الاتجاه البيني "موافق لحد ما"، فجاءت الفقرة (4) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.86)

، حيث يقوم المحاضرين في المواد العامة بتلقين الطلاب بشكل صرف دون أن يهتموا بغرس القيم والمفاهيم الأساسية لتعزيز مقومات الهوية الوطنية لديهم، وجاءت الفقرة (5) يطلب المحاضرون أبحاثاً تتعلق بالقضايا التي تفيد المجتمع الليبي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.01) وانحراف معياري (0.90).

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الدور الفعلي لعضو هيئة التدريس لم يخرج بعد عن نطاق القيام بوظائفه التقليدية التي تنحصر في الدور التشغيلي وليس الاستراتيجي.

إجابة السؤال الثالث: ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت؟

الجدول التالي بين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحور الأنشطة الطلابية.

جدول (10) دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تساعد الأنشطة الطلابية كالمعارض والمهرجانات الوطنية في تعزيز الهوية الوطنية لدى	2.46	0.77	3
2	تؤدي الأنشطة الجامعية دوراً مميزاً في تنمية الوعي الوطني والاجتماعي والثقافي لدى	2.44	0.77	5
3	تفتح الأنشطة الطلابية المجال لتنمية الحوار الجيد احترام الرأي الآخر	2.60	0.67	1
4	الانتماء للأنشطة الطلابية يعزز في داخلي الهوية الوطنية	2.45	0.76	4

5	0.79	2.44	توفر الأنشطة الطلابية برامج توعوية لطلابها لتعريفهم بواجباتهم تجاه الوطن	5
2	0.74	2.48	تزيد الأنشطة الطلابية درجة الثقافة السياسية عند الطلاب	6
	0.04	2.48	الإجمالي	

يتضح في الجدول (10) أن أفراد الدراسة موافقون على الدور الذي تلعبه الأنشطة الطلابية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.04)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي، وتشير إلى الاتجاه الإيجابي (موافق) على المقياس.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية ، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أن جميع فقرات المقياس قد حققت متوسط حسابي مرتفع نوعاً ما، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.44-2.60)، وهي تدل على الاتجاه الإيجابي (موافق)، جاءت فقرة (2) "تفتح الأنشطة الطلابية المجال لتنمية الحوار الجيد احترام الرأي الآخر" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.67)، مما يشير إلى الاتجاه الإيجابي "موافق"، وجاءت الفقرتين (2-5) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (0.77) (0.79) على التوالي، تؤدي الأنشطة الجامعية دوراً مميزاً في تنمية الوعي الوطني والاجتماعي والثقافي لدى طلابها، كما توفر الأنشطة الطلابية برامج توعوية لطلابها لتعريفهم بواجباتهم تجاه الوطن. وهذا مما يدل على الدور الإيجابي الذي تلعبه الأنشطة الطلابية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت.

إجابة السؤال الرابع: ما دور الإدارة الجامعية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت؟

فيما يلي عرض الجدول إجابة السؤال الرابع:

الجدول (11) دور الإدارة الجامعية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
-------	---------	-----------------	-------------------	---------

2	0.78	2.34	1	تسمح إدارة الجامعة بإقامة ندوات ودورات تدريبية لتعزيز الهوية الوطنية داخل الجامعة
7	0.88	2.18	2	تتيح الإدارة الجامعية الحرية للطلبة في إبداء وجهات نظرهم حول سياسات الجامعة
8	0.87	2.14	3	تتفهم الإدارة غياب بعض الطلاب عن المحاضرات لمشاركتهم في بعض الأنشطة التراثية في الجامعة
3	0.89	2.28	4	تدعم إدارة الجامعة الاتحادات الطلابية للكليات
5	0.83	2.24	5	تسمح الإدارة الجامعية للطلبة بالمشاركة الفعالة في القضايا الوطنية التي تزيد انتماءهم لأمتهم
1	0.79	2.36	6	تحرص إدارة الجامعة على إقامة المعارض والمهرجانات الوطنية التي تعزز الهوية الوطنية لدى طلابها
6	0.86	2.19	7	تعزز برامج الجامعة مبدأ نبذ العنف والعصبية والتمييز بكل أشكاله

4	0.87	2.26	تشارك الجامعة في حملات تشجير داخل المدينة	8
	0.04	2.25	الإجمالي	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.25) بانحراف معياري (0.04)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق لحد ما" مما يدل على أن الباحثين يرون أن هنالك بعض البرامج والأنشطة التي تبين دور الجامعة في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لديهم، ولكنهم يرون أن تلك البرامج والأنشطة تظل قليلة من حيث العدد، فهي ليست كافية وضعيفة من حيث التأثير.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي لدور الإدارة الجامعية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجدها تقع بين (2.14-2.36) من حيث المتوسط الحسابي، فهناك فقرتين (1-6) قد حققنا متوسط حسابي مرتفع نوعاً ما، وهي تدل على الاتجاه الإيجابي (موافق)، جاءت فقرة (6) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.79)، وهذه القيمة تدل على موافقه أفراد الدراسة على أن إدارة الجامعة تحرص على إقامة المعارض والمهرجانات الوطنية. وهذا من شأنه أن يعزز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت، كما جاءت فقرة (1) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.78)، مما يشير إلى الاتجاه الإيجابي "موافق" وهذا يعني أن إدارة الجامعة تسمح بإقامة ندوات ودورات تدريبية لتعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلابها. بينما جاءت الفقرة (4) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.2825) وانحراف معياري (0.89315) مما يشير إلى الاتجاه المتوسط "موافق إلى حد ما" هذا يعني أن إدارة الجامعة تدعم الاتحادات الطلابية للكلية بشكل متوسط، وجاءت الفقرة (3) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.1468) وانحراف معياري (0.87753)، مما يشير إلى الاتجاه المتوسط "موافق إلى حد ما" مما يدل على أن إدارة الجامعة تتفهم غياب بعض الطلاب عن المحاضرات لمشاركتهم في بعض الأنشطة التراثية في الجامعة مما يعزز مقومات الهوية الوطنية لديهم. عليه يمكننا القول بأنه من الضروري التركيز على دور الجامعات وألا يقتصر على التعليم فقط، بل وخدمة المجتمع كوظيفة مهمة لتعزيز مقومات الهوية الوطنية، فالجامعات الليبية تركز في برامجها لخدمة المجتمع على برامج تقليدية محددة، غير قائمة على

دراسة الاحتياجات الفعلية للمجتمع المحلي، مما يجعل البرامج والأنشطة شكلية، ويقلل من فائدتها وجودتها.

النتائج العامة:

- 1- تبين من الدراسة أن دور العملية التعليمية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الطلاب جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي للمحاور الأربعة (2.27).
 - 2- جاء دور الأنشطة الطلابية في المرتبة الأولى في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة سرت بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.04).
 - 3- جاء دور الإدارة الجامعية في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الباحثين في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.04).
 - 4- جاء دور أعضاء هيئة التدريس بالمرتبة الثالثة في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الباحثين بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.04).
 - 5- المناهج الدراسية كان لها الدور الأضعف في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الباحثين بمتوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.03).
- توصيات الدراسة:

- 1- عقد الندوات والمحاضرات حول الهوية الوطنية وتعزيزها لدى الطلاب.
- 2- العمل على تنفيذ قرار وزارة التعليم العالي بشأن إدخال مقرر الثقافة الوطنية في الجامعة.
- 3- تضمين قيم من شأنها أن تعزز مقومات الهوية الوطنية في المناهج الدراسية المختلفة.
- 4- عقد الدورات وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى الطلاب.
- 5- ضرورة تفعيل الاتحادات الطلابية التي تمثل الجسم الشرعي للطلاب وترعى مصالحهم.
- 6- ضرورة انتهاج سياسة إدارية جديدة للجامعة من شأنها أن تساهم في تعزيز مقومات الهوية الوطنية للطلاب.

المراجع:

القانون رقم (20) 1991م بشأن الحرية . (1991م). الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان ، الصف1- أبو ساكور، تيسير، (2009)، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (4)، العدد (1)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص 224.

2- احمد، سليمة صالح وكرناف، مريم محمد، دور الجامعات الليبية في تعزيز قيم التسامح لدى طلابها من وجهة نظرهم: جامعة بني وليد أنموذجاً، المؤتمر العلمي الأول حول العلوم الإنسانية ودورها في بناء المجتمع وتعزيز الهوية الوطنية، جامعة صبراتة، الفترة من 29-30 سبتمبر 2021.

3- بعلوش، حنان الطاهر، (2021)، خيرى محمد شو، أزمة الهوية وعلاقتها بالشعور بالمواطنة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي الأول حول العلوم الإنسانية ودورها في بناء المجتمع وتعزيز الهوية الوطنية، جامعة صبراتة، الفترة من 29-30 سبتمبر، ص5.

4- برطشه، المختار عمر، (2020)، أزمة الهوية الوطنية في ليبيا وانعكاساتها على الاستقرار السياسي، مجلة كلية الآداب، العدد (29)، الجزء الثاني يونيو، ص396.

5- الحجامي، حيدر قاسم، مقال: إشكالية الهوية الوطنية العراقية، <http://www.aljadidah.com>

6- حمداوي، عمر، (2015)، الهوية الجماعية لأفراد الأسرة وعلاقتها بالتحويلات الاجتماعية الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (19)، جوان، ص97.

7- دياب، أحمد إبراهيم، (2020)، الهوية السودانية عبر التاريخ، ط2، دار القراءة، الامارات العربية المتحدة.

8- العالم، النعمي السائح، (2020)، إشكالية التأصيل المنهجي والمعرفي لمفهوم الهوية الليبية، مجلة الجامعي، تصدر عن النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد (32) الخريف، www.aljameai.org.ly

9- رحمة الله، مصطفى عطية، (2021)، دور إدارات الجامعات السودانية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب في ضوء المتغيرات السياسية الراهنة: دراسة ميدانية من وجهة نظر خريجي كليات التربية السودانية بولاية الجزيرة للعام.

10- سليم، هبة عباس، (2016)، دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة،

<https://dsr.alistiqlal.edu.us>

11- عبد الرحمن، برهان حافظ، (2010)، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين: جامعة النجاح أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

12- عمارة، سامي فتحي، (2010)، دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجاً)، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد السابع، العدد (64) يونيو، ص 61.

13- نمور، نوال، (2012)، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، رسالة ماجستير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منثوري، قسنطينة.حات 516 - 522.

القانون رقم (59) لسنة 2012م نظام الادارة المحلية . (2012م). طرابلس: موقع المجلس الوطني الانتقالي <http://www.qov.ly.home>.

(2013م). نظام الكوتا نماذج وتطبيقات حول العالم، نظرة الى الدراسات النسوية . مؤرشف من الاصل 2019م.

Anja Tresse, 2018, The impact of Female political leaders on attitudes towards Gender Equality and Violence – Survey evidence from Kerala. (2018).

Women and Political Participatio–Aminor field .(2010). Emelie Blomgren study on hindrances for womens Political Participation in Georgia .Georgia, Thesis in Political Science

<Http://www.mei.edu/content/map/qender-qap-political-participation-north-africa>. (بلا تاريخ).

The Impact of female political leaders on attitudes towards gender equality and violence –survey evidence from Kerala.India . (بلا تاريخ).

- الزهران بن عمر . (الجزائر 2016م) . اتجاهات المرأة نحو المشاركة السياسية في ضوء بعض المتغيرات . مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية .
- برهان غليون ، و وآخرون . (2014م) . حقوق الانسان الرؤى العالمية والاسلامية والعربية .
- سعاد ابراهيم عيسى . (2003) . تعليم المرأة بين التغير والتغيير . بيروت: مكتبة بيروت .
- صلاح الشيباني ، و وآخرون . (2018م) . دراسة حول دور وسائل الاعلام في دعم مشاركة المرأة في الانتخابات . طرابلس: الجامعة المفتوحة .
- عبدالهادي الجوهري . (1985) . دراسات في علم الاجتماع السياسي . القاهرة : مكتبة النهضة .
- نسرین عامر . (2019م) . الكوتا النسائية " الماهية والمفهوم " . ليبيا: المركز العربي الاوروبي لحقوق الانسان والقانون الدولي .